

## تفسير البحر المحيط

@ 4 @ وَمَا كُنْتُمْ مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا \* وَإِذَا أَرَادْنَا أَنْ نَهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا \* وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا \* مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْوَلاَهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا \* وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا \* كُلًّا نُمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا \* انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَٰئِكَ خِزْيَةُ الْكَافِرِينَ \* وَأَكْبِرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبِرُ تَفْضِيلًا \* لََّا تَجْعَلَ لِلَّهِ

إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقَعُّعْدَ مَذْمُومًا مَدْحُورًا { } ( \$ < 7 ! .  
 جاسَ يَجُوسُ جوساً وَجَوَسَاناً تردد في الغارة قاله الليث . وقال أبو عبدة : جاسوا  
 فتشوا هل بقي ممن لم يقتل . وقال الفراء : قيلوا . قال حسان : .  
 ومنا الذي لاقى لسيف محمد فجاس به الأعداء عرض العساكر . .  
 وقال قطرب : نزلوا قال الشاعر : % ( فجسنا ديارهم عنوة % .  
 وأبناء ساداتهم موثقينا .  
 ) % .

وقيل : داسوا ، ومنه : .

إليك جسنا الليل بالمطي .

وقال أبو زيد : الجوس والحوس والعوس والهوس الطواف بالليل . فالجوس والحوس طلب الشيء  
 باستقصاء . حظرت الشيء منعه . .

{ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى  
 الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّ نَزَّهَ  
 هُوَ } . .

سبب نزول { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ } ذكر رسول ﷺ صلى الله عليه وسلم ( لقريش الإسراء به وتكذيبهم له ، فأنزله ذلك تصديقا له ، وهذه السورة مكية قال صاحب  
 الغنيان بإجماع وقيل : إلا آيتين { وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُنَا وَإِنْ كَادُوا

لَيْسَتْ فَغَزُّونَكَ } وقيل : إلا أربع هاتان وقوله : { وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ  
رَبَّكَ أَجْطَا بِالنَّاسِ } وقوله { وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ } ،  
وزاد مقاتل قوله تعالى : { إِنَّ السَّادِّينَ أُوتُوا